كقولك ان زيدا لطعامك اكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله تعالى
انهم لفي سكرتهم يعمهون وقولك ان عمرا لامرك خصني عمدا
مودته على الثاني لعندي غير مكفور ولو اخرت فقلت اكل لطعامك
او غير مكفور لعندي لم يجز لان اللام لا يتاخر عن الاسم والخبر
اصل اللام ان تدخل على انّ نحو لانّ زيدا منطلق الا انهما لما كانتا
ان في التاكيد كرهوا ان يجمعوا بينهما الاجتماع حرفين في المعنى ولاجل
هذا فصل بين ان واسمه وتخفف المكسورة فيبطل عملها لبطلان
مشابهتها الفعل لفظا نحو ان زيد لكريم ويلزمها اللام فرقا
بين المخففة من المثقلة وبين النافية في مثل ان عمرو لكريم بمعنى ما عمرو
كريم ويلزمها هذه اللام ايضا عند عملها وان لم يشتبه بالنافية
اطرادا للباب نحو ان زيدا لقائم وقال بعضهم عند العمل لا احتياج
الى اللام وتدخل ان على الافعال العاملة في الابتداء والخبر كالافعال
الناقصة وافعال القلوب ويلزمها اللام ايضا في خبرها نحو
ان كان زيد لكريما وان ظننته لقائما وعند الكوفيين دخولها
على الافعال مطلقا سواء كانت عاملة في المبتداء والخبر او غير
عاملة وتخفف المفتوحة كما تخفف المكسورة وتعمل عنده
على سبيل الوجوب في ضمير شان مقدر لتفيد معناها في الجملة
الاسمية وتدخل على الجملة الاسمية والجملة الفعلية سواء
كان فعلها داخلا على المبتداء والخبر او غير داخل عليهما وجاز اعمالها
في غير الضمير الشان المقدر شذوذا كقوله فلو انك في يوم الرخاء
سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق ولابد لان المخففة من

من احد الحروف الاربعة وهي قد وسوف والسين وحرف النفي اذا
كانت داخلة على الافعال فرقا بينها وبين ان الناصبة نحو علمت ان
قد خرج وان سوف يخرج وان سيخرج وان لم يخرج ولا يكون احدها
مع ان الناصبة لان الزيادة بالمحذوف اولى وكانّ الواو عاطفة كانّ
مرفوع المحل على البدلية بانه عطف على انّ المفتوحة او مرفوع محلا
بانه خبر مبتداء محذوف اي والثالث كانّ للتشبيه اللام حرف من
الحروف الجارة التشبيه مجرور بها والجار مع المجرور متعلق بكائن مرفوع
المحل بانه للمبتداء محذوف تقديره وهي كائنة للتشبيه والمبتداء
المحذوف مع خبره جملة اسمية مرفوعة المحل لكونها صفة لكانّ اولا
محل لها من الاعراب لكونها جملة مستانفة ويحتمل ان يكون تقديره وهي
كائنة للتشبيه نحو كانّ زيدا الاسد كانّ حرف من الحروف المشبهة
بالفعل لابد لها من اسم منصوب وخبر مرفوع فزيدا منصوب بانه
اسم كانّ الاسد مرفوع بانه خبر كانّ وكانّ مع اسمها وخبرها جملة
اسمية مجرورة المحل لكونها مضافا اليها النحو وهي مركبة من كاف
التشبيه وانّ اذ الاصل في قولك كانّ زيدا الاسد انّ
زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت همزة انّ ليكون داخلا
على المفرد لفظا والمعنى على الكسر بدليل جواز السكوت عنه
والافادة ان فضل واي عدل الكلام عن سمته الاول ليكون الكلام
مبنيا على من اول الامر على التشبيه الا ترى انك اذا قلت
كانّ عمرو الاسد فقد بنيت كلامك على التشبيه بخلاف قولك
انّ زيدا كالاسد اذ التشبيه انما يكون بعد مضي صدره على الاثبات وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)